

الدين: هل هو أفيون للشعوب أم محرك لحرية التعبير؟ | فاضل

سليمان

فاضل سليمان

كارل ماركس قال في يوم من الايام ان الدين افيون للشعوب والحقيقة انا مش قادر اعترض معاه قوي لانه فعلا للاسف الشديد الدين

استخدم على مر التاريخ كافيون للشعوب كمخدر للشعوب حتى لا تثور - 00:00:11

على الظالم وحتى لا تتقدم في البحث العلمي وفي اشياء كثيرة جدا لكن الحقيقة مش عايزين نظم الدين الاسلامي في القضية دي

كول ماركس لما قال كده كان الاوروبيين بيعانوا من سيطرة الكنيسة على مقدرات البلاد - 00:00:30

على عقول الناس حتى للاسف الشديد الجنة قسموها وباعوها وباعوها بحاجة اسمها صكوك الغفران. والله اللي عايز يخش الجنة كان

بيشتري. وحتت بقى فيه ستميت متر وفيه وامتير متر وفيه ناصية وفيه حاجة مسألة كانت آآ صعبة جدا - 00:00:54

ايضا قدروا يسيطروا حتى على العلماء ويسيطروا على البحث العلمي بحيس ان هم ركعوا جاليليه وجاليليه آآ في يوم من الايام

واعتذر عن العمل بتاعه وعن ابحاثه العلمية وسبحان الله بعدها بمتين سنة يطلع ان الكلام جالي اليوم هو اللي صح - 00:01:11

وهو اللي قايم عليه علم الفلك لحد النهاردة. الاسلام الحقيقة يعلي من قدر العلماء. وانا احب اضرب مثل هنا بمشيء ابن ميمون مشير

ابن ميمون او ميمونيز ده يعتبر اعظم عالم في التاريخ اليهودي هذا الرجل كان من المستشارين المقربين - 00:01:31

جدا من صلاح الدين الايوبي. مسألة بقى يهودي مسيحي مسلم دي حاجة شخصية بين الانسان وبين ربنا. انما دي مش حاجة

شخصية. يجب ان المجتمع الاسلامي يستفيد من هذا العالم سواء يهودي او مسيحي او مسلمي. محاكم التفتيش - 00:01:51

الحاجات اللي اتعملت في اوربا وادت الى ان يطلع واحد زي كارول ماركس يقول هذا الكلام على الدين لان للاسف الشديد كان

بيحاكم الناس على عقائدها انما الاسلام يعطي حرية العقيدة. انا عايز اقول ان الاسلام دين ثورة - 00:02:11

وانسانية لتحرير الانسان. تحرير الانسان من استعباد اخوه الانسان. تحرير الانسان من استعباد الشهوات تحرير الانسان من استعباد

المادة. الاسلام جه ثورة على التقاليد البالية عشان الناس بتقول لك احنا لا محافزين. احنا آآ هنعطف بالتراث بتاعنا. الاسلام بيقول لك

التراث بتاع حضرتك ده لو كان موافق - 00:02:31

شرع ربنا اهلا وسهلا به. مش موافق لشارع ربنا ارميه في سلة المهملات بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة يعني على طريقة وانا على

اثارهم مهتدون. وفي اية اخرى وانا على اثارهم مقتدون - 00:02:59

قال اولو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم. طب ولو جينا لكم احسن من اللي عند ابائكم قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. احنا

هنمشي على خطوات اباءنا الاسلام بيقول لهم او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ولو كان ابائكم اصلا ما بي فهموش حاجة -

00:03:18

يعني اذا الاسلام لا يتمسك بالتراث وخلص. لابد التراث ده يكون تراث صحيح حتى نتمسك به. ودي ثورة في حد ذاتها. ثورة بل ان

الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه وصف في القرآن الكريم بانه محرر. بانه آآ يكسر الاغلال وقيود الناس. ويضع عنهم - 00:03:42

اسرهم والاغلال التي كانت عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا بقول الحق امرنا بالثورة على الظالم وقال خير الجهاد كلمة حق

عند سلطان جائر. خير الجهاد ان واحد يقف قدام - 00:04:02

حاكم آآ ظالم ويقول كلمة الحق في آآ وجوده وفي حضرته. بل وقفنا على الانسان اللي يقتل بسبب كلمة الحق. وقال صلى الله عليه

وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى سلطان جائر فامر به يعني امر بالمعروف. ونهاه يعني نهاه عن المنكر فقتله - [00:04:22](#)

يبقى اذا الرسول عليه الصلاة والسلام يأمر المسلم ويشجع المسلم بانه يقول الحق حتى لو ده كلفه رقبته الله! طب وليه! طب ما انت هتموت كده كده! ما تموت بكرامة النهاردة بدل ما تموت تحت عربية. يعني اذا لابد ان الانسان - [00:04:47](#)

آآ يقول الحق مهما كانت النتائج ايضا يقول صلى الله عليه وسلم. الساكت عن الحق شيطان اخرس ليه تشوفوا الحق وما تقولوش تشهد ولو على ابوك ولو على امك ولو على نفسك لان انت لو لو امتنعت عن الشهادة انت في هذه الحالة - [00:05:05](#)

اما انه في شخص بريء هيضار او ان العدالة لن تأخذ مجراها الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول اذا رأيت امتي تهاب يعني تخاف ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها يعني - [00:05:26](#)

ما فيش امل في هذه الامة اذا كانت تخاف انها تقول للزالم يا زالم خلي بالك الظالم ده بيعمل ايه؟ الظالم ده بيقتل كل ده يورينا ان هناك مساحة كبيرة جدا لحرية التعبير في الاسلام. فانا عايز اقول ان القرآن - [00:05:54](#)

قال لنا ان هناك مساحة كبيرة لحرية التعبير حتى مع الله سبحانه وتعالى يعني واضح جدا في سورة البقرة لما ربنا بيقول اني جاعل في الارض خليفة الملائكة قالت اتجعل فيها - [00:06:09](#)

من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعني واحنا طب واحنا يعني اشرأبت اعناق الملائكة لهذه لهذا المنصب الخليفة هل ربنا عاقب الملائكة عشان قالوا كده؟ ولا ربنا سبحانه وتعالى وراهم تجربة. تقدرؤا تقولوا لي الاسماء كلها - [00:06:27](#)

سبحانك لا علم لنا ما الا ما علمتنا. جاب ادم وقال له انبأهم باسمائهم. فعرف الملائكة ان هذا الجديد مش مخلوق طبيعي. ده مخلوق آآ في اي بي. مخلوق خاص من نوع خاص. عنده علم مش موجود حتى عند الملائكة. الشاهد - [00:06:54](#)

ان ربنا ما عاقبش الملائكة عشان خاطر قالوا له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدر يبقى ربنا يعتبر الملائكة بتعبر عن اللي بيحيش جواها سيدنا ابراهيم - [00:07:14](#)

قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن انا وانت مش مش مؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. لا مؤمن ولكن المشاهدة والتجربة العملية تقوي والايمان وتجعل الانسان مؤمن اكثر - [00:07:30](#)

فربنا قال له خذ اربعة من الطير وصرهن اليك واجعل على كل جبر منهن جزءا يعني قطعهم بعترهم على الجبال ثم دعوهم يعني اندهم يأتيك سعيا طيورك هتيجي لك مشي. وطبعا احنا عارفين ان الطيور ما بتجيش ماشي الطيور بتيجي طيرا. ولكن سيدنا ابراهيم كان عارف قبل التجربة بتاعته نتيجة التجربة انه هيقطع - [00:07:48](#)

الاربع طيور دول ويوزعهم على الجبال هيجوا له مشي. الخلاصة هنا ان ربنا ما عاقبش سيدنا ابراهيم عشان عبر عن اللي جواه وقال له ان انا محتاج تقوية لايماني باني اشوف تجربة عملية - [00:08:13](#)

سيدنا موسى اه قال ربي ارني انظر اليك انا عايز اشوفك ربنا ما يعاقبش سيدنا موسى بيعبر عن اللي جواه. فربنا امره انه ينظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. طبعا ربنا ظهر للجبل تجلى الله للجبل - [00:08:29](#)

عندك الجبل نزل فسافيت فخر موسى صعبا سيدنا موسى اغمى عليه. ولكن ربنا لم يعاقب سيدنا موسى عشان بيعبر عن اللي جواه. ده كله يورينا ان في مساحة كبيرة جدا لحرية التعبير في - [00:08:47](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام غير مكان الجيش مرتين على فكرة مرة في خيبر ومرة في بدر بعد ما حصل جدال بينه وبين احد الجنود في مسألة مكان الجيش. ولما ابص حتى على آآ هذا الصحابي الجليل اللي راجع الرسول عليه الصلاة والسلام في بدر. هو كان بمنتهى الادب بيقول له - [00:09:02](#)

اهو منزل انزلكه الله ام هي الحرب والرأي والمشورة؟ يعني هو المكان ده بوحى ربنا اللي اوحى لك ان احنا نقف في هذا المكان توقف جيش في هذا المكان ولا يعني ما هو روحى نقفل بقنا بقى ما نتكلمش. خلاص ما ينفعش المؤمن يتكلم ويجادل مع الشرع - [00:09:26](#)

ولا هو الموضوع خاضع للرأي وللمشورة قالوا لآ واللي جواك عبر انما هو الرأي والحرب والمشورة. فقال لما الراجل تأكد انه مش وحي

قال ما ارى هذا بمنزل انا شايف احنا واقفين في المكان الغلط - 00:09:46

قال له طيب بما تشير علينا قال ارى ان احنا نقف خلف الابار و اشار بمكان اخر من الناحية الاستراتيجية افضل عسكريا. لكن ده يورينا المساحة من حرية التعبير الكبيرة اللي كانت موجودة - 00:10:02

في الاسلام ايضا الاسلام جه بالحرية للناس. ربعي ابن عامر وده احد الصحابة الاجلاء في حواراه مع آآ رستم قائد الفرس وقال له انتم مين انتم جايين قال نحن قوم ابتعثنا الله. احنا ناس ربنا بعثها لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور -

00:10:16

الاديان الى عدل الاسلام. احنا ناس ربنا باعته عشان نخرج الناس من عبادة الناس الى عبادة رب الناس. اذا كان المسلمين الصحابة ينظروا أنفسهم على انهم محررين للناس محررين لغير المسلمين مش جايين يستعبدهم ولا جايين حتى عشان يقتلوهم -

00:10:40

الثاني التاريخ الاسلامي مليان بالثورات ضد الظالمين. ومش ثورات قام بها رعا لا ده ثورات قام بها ناس عظماء وعلماء كبار وناس من ال البيت ثورة الحسين علي رضي الله عنه كانت - 00:11:00

حتى يمنع انتقاص حق الله الملك لله. فلما رأى ان الامر سينقلب الى ملك حتى ان احد الصحابة قال بل تريدونها كسراوية. كسرى يتبع كسرى طرية قيصر يتبع قيصر فقام هؤلاء الصحابة مع سيدنا الحسين ابن علي بثورة ضد الظلم وضد انتقاد - 00:11:24
حق الله وهو الملك غيلان الدمشقي. ايضا هذا كان من تلاميذ الحسن البصري. وقام بثورة ضد الظالمين. زيد ابن زين العابدين علي ابن الحسين قام ايضا بثورة ضد الظالمين. يبقى اذا الدين الاسلامي ما كانش افيون للشعوب. الدين الاسلامي كان محرك للثورات ضد الظالمين. محمد النفس الزكية - 00:11:48

وهذا من من من خيرة ال البيت سيدنا آآ ابو حنيفة النعمان مؤسس المذهب الحنفي كان يمول ثورات ال البيت بماله الثورة على

الفرنسيين في مصر كان القائد بتاعها الازهر الشريف - 00:12:10

انتفاضة المساجد في فلسطين. الانتفاضة الفلسطينية في التمانينات تسمى انتفاضة المساجد ثورات الربيع العربي لم تكن ثورات على الدين بل كانت مرتبطة بالدين. رأينا كلنا المسلمين وهم يصلون حتى ايضا كانوا يصلون مع المسلمين في ميدان التحرير وفي كل ميادين التحرير وفي الثورة اذا آآ ثورات الربيع العربي كنا نرى - 00:12:27

الناس تصلي ما كنا نرى فيها انها ثورة على الدين او انها ثورة علمانية ابداء هذا الكلام كله غير صحيح آآ وفي ناس بذلت من دمائها واستشهدت في سبيل الله - 00:12:54

البطانة الصالحة من اهل العلم آآ ومن اهل الدين دايم وجودها مع الحاكم بياي بالصلاح. يعني مسلا نجد رجاء ابن حيوان. ده كان

وزير عمر بن عبدالعزيز. وجود هذه البطانة الصالحة حول عمر بن عبدالعزيز - 00:13:07

كانت دعما لعمر بن عبدالعزيز حتى يكون في في هذه العظمة وانه يصبح يعد من الخلفاء الراشدين وهو ليس في الترتيب من الخلفاء الراشدين القاضي الفاضل كان وزير صلاح الدين الايوبي وكان من من اعظم علماء الدين. العز بن عبدالسلام امام من ائمة الدين ومن اعظم ائمة - 00:13:24

الدين في التاريخ وكان وزير سيف الدين قطز. الحقيقة هناك علماء سلطان حرما الخروج على الحاكم حتى في الدين الاسلامي ظهر هذه الفئة من علماء السلطان. ولكن كان دائما المسلمين والعلماء الحقيقيين واقفين لهم بالمرصاد - 00:13:44

حتى في ثورات الربيع العربي خرج علينا بعض علماء السلطان يحرموا هذه الثورات ويحرموا المظاهرات مع ان المظاهرات واردة في السنة بل والاعتصامات واردة في السنة. احد الناس راح للرسول عليه الصلاة والسلام وقال له جاري يؤذيني - 00:14:02

وانا بقيت مش طايقه والموضوع زاد زيادة عن اللزوم. قال له اخرج متاعك الى الطريق الراجل خرج متاعه في الطريق وقعد في

الطريق اعتصم الرجل برة في الطريق فكان رايح واللي جاي يقول له ايه في ايه؟ يقول له جاري بيؤذيني - 00:14:18

فالناس تقول لك بنس الجار يشتموا الراجل يلعنوا الراجل فالراجل قال لك لأ ادخل ارجوك ورفع عنه الظلم. اذا الاعتصام وارد

والمظاهرات واردة في الدين الاسلامي بل احب اقول ان سبب اغلاق باب الاجتهاد. هو ان معسكر العلماء - 00:14:31 لما وجدوا ان بدأت تزهر فئة من علماء السلطان وستفسد الدين بفتاوى آآ في صالح السلطان وفي صالح معسكر الحكم اغلقوا باب الاجتهاد وقالوا لم يترك الاولون من كلمة لقائل. خلاص - 00:14:47 الاجتهادات خلصت والدين كده آآ تمام ومكتمل وما فيش اجتهادات اكثر من كده عشان يقطعوا الطريق على افساد الدين دي مسألة عايزين نقولها ان الدين الاسلامي محرك دافع للامام بالعلم وفي الثورة على الظالمين - 00:15:04